Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظفِرَتْ بنو ساقِي الحجِيج بحقِّهم وغُرِرْتُمُ بتوَثُّهم [١] الأَحْلام
عقِدتْ لموسى بالرِّصافةِ بيعة شَدَّ الإلهُ بها عُرَى [٢] الإسْلامِ
موسى الذى عرفتْ قريشٌ فضله ولها فضِيلَتُها على الأَقْوَامِ

قيل إن أشد بيت كان على الشيعة قوله :

أنى يكونُ — وليس ذاك بكائنٍ — لبنى البناتِ وراثةُ الأعمامِ [٣]

وقد غاظهم هذا البيت حتّى لعنوه من أجله ، وردوا عليه بقولهم :

لِمَ لا يكونُ وإنَّ ذاك لكائنٌ لبنى البنـات وراثةُ الأعمامِ
للبنْتِ نصفٌ كاملٌ من مالِهِ والعَمُّ متروك بغيرِ سهامِ
ما للطليقِ وللتراثِ وإنَّما صلى الطليقُ مخافةَ [٤] الصّمْصام

قال أبو الفرج « قال صالح بن عطية الأضجم وهو شيعى ، لما قال مروان :

أنى يكونُ وليسَ ذاك بكائنٍ لبنِي البناتِ وراثةُ الأَعمامِ

لزمته وعاهدت الله أن أغتاله فأقتله أى وقت أمكننى ذلك ، وما زلت ألاطفه وأبره ، وأكتب أشعاره حتى خصصت به فأنس بى جدا ، وعرفت ذلك بنو حفصة جميعا فأنسوا بى ، ولم أزل أطلب غِرَّةً حتى مرض من حمى أصابته ، فلم أزل أظهر له الجزع عليه حتى خلا لى البيت يوما فوثبت عليه فأخذت بحلقه فما فارقته حتى مات . »

---

(١) ساقى الحجيج هو العباس بن عبد المطلب كان يسقى الحجاج بمكة فى الجاهلية .
(٢) موسى الهادى ابن الخليفة المهدى .
(٣) وراثة الأعمام : يريد وراثة كوراثة الأعمام .
(٤) الطليق هو العباس أسر مع المشركين يوم بدر ثم افتدى نفسه .